

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: عباس: مستعدون لقبول انسحاب إسرائيل خلال 5 سنوات

مقدمة الحلقة: ليلى الشخيلي

ضيفا الحلقة:

- عبد الله عبد الله/ عضو المجلس الثوري لحركة فتح

- نشأت الأقطش/ أستاذ الإعلام في جامعة بيرزيت

تاريخ الحلقة: 2014/2/3

المحاور:

- مسألة الانسحاب والاتفاق عليها

- الضمانات الأميركية للفلسطينيين

- البحث عن أهم الوسائل لحماية الحق الفلسطيني

ليلى الشخيلي: حياكم الله، أعرب الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن استعداده لقبول انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية خلال خمس سنوات لكنه اشترط في تصريحات لصحيفة نيويورك تايمز انتشار قوة من حلف شمال الأطلسي الناتو تقودها الولايات المتحدة لأجل غير محدد في الدولة الفلسطينية المقبلة مشيراً إلى أن هذه الدولة ستكون منزوعة السلاح.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: هل يحفظ هذا المقترح للشعب الفلسطيني حقوقه في السيادة والكرامة على أرضه في إطار أي تسوية سلمية، ما هي الخيارات الفلسطينية في حال إخفاق جهود الوساطة الأميركية الحالية وفي ظل الوضع الإقليمي الراهن؟

إذن باقتراحه نشر قوة من حلف الناتو في أراضي الدولة الفلسطينية المقبلة أراد الرئيس الفلسطيني محمود عباس على ما يبدو مواجهة هواجس إسرائيل الأمنية التي سيطرت

على محادثات السلام منذ استؤنفت قبل ستة أشهر بوساطة جون كيري وزير الخارجية الأميركي إلا أنه يأتي أيضاً في وقت يعد فيه كيري بطرح رؤيته لإطار اتفاق بحلول نهاية ابريل نيسان المقبل تمهيداً للتوصل إلى اتفاق سلام نهائي بين الفلسطينيين والإسرائيليين مع نهاية هذا العام.

[تقرير مسجل]

خليل ولد الدين: بالأنشيد التلمودية يستبقون ما أصبح يسمى مشروع كيري للحل ولا مكان لديهم في القدس للفلسطينيين، إنها واحدة موحدة وعاصمة أبدية لإسرائيل لكن ما يراه هؤلاء غير خاضع للتفاوض أصبح عملياً ومنذ سنوات على طاولة المفاوضات، وعلى مكانة القدس التاريخية والدينية فإنها ليست ما يستحوذ على الاهتمام الآن بل منطقة غور الأردن وتلك سهل خصيب يعتبر تاريخياً سلة الغذاء الأكثر سخاء في المنطقة، لا يراه اليهود المتدينون مقدساً على خلاف تنتياهو وفريقه الأمني الذين يرونه خطأ أحمر، فمنذ استئناف العملية السلمية وإسرائيل تصر على أن استمرار وجودها العسكري فيه هو الضمان الأمني الوحيد لها بينما تتعدد الاقتراحات المضادة لذلك ما بين تسيير دوريات عسكرية مشتركة هناك انتهاء بقوات تابعة لحلف الناتو.

[شريط مسجل]

محمود عباس/ الرئيس الفلسطيني: لا مانع لدينا أن يكون هناك طرف ثالث بعد انسحاب إسرائيل أو أثناء انسحاب إسرائيل وما بعد انسحاب إسرائيل ليستمر، يطمئن الإسرائيليين ويطمئنا أيضاً على أن الأمور ستسير بشكل طبيعي، ونعتقد أن الناتو هو الطرف المناسب لمثل هذه المهمة.

خليل ولد الدين: على أن تلك ليست المشكلة الوحيدة، ثمة القدس واشتراط الإسرائيليين الاعتراف بيهودية الدولة وملف اللاجئين والمستوطنات. فلسطينياً لا تراجع عن القدس عاصمة للدولة الموعودة وثمة رفض معلن ليهودية إسرائيل، أما اللاجئين فيريد المفاوضات الفلسطيني اعترافاً بمسؤولية إسرائيل عن قضيتهم وحلها وفقاً للقرارات الدولية. ولافتٌ هنا أن مقارنة هذا الملف تاريخياً تغيرت أخيراً فالتعويض بحسب مصدر أميركي لن يقتصر على الفلسطينيين بل سيشمل يهود الدول العربية الذين هاجروا إلى إسرائيل، ملف المستوطنات ستكون مرجعيته تبادل الأراضي بين الجانبين وما يؤمله

الأميركيون بلورة اتفاق إطار بحلول نهاية ابريل نيسان المقبل على أن يكون التوصل إلى اتفاق سلام نهائي مع نهاية هذا العام وتلك كما يقول كثيرون مهمة مستحيلة.

[نهاية التقرير]

ليلى الشخلي: موضوع حلقتنا نناقشه الليلة مع ضيفينا من رام الله الدكتور عبد الله عبد الله عضو المجلس الثوري لحركة فتح، من نابلس أستاذ الإعلام في جامعة بيرزيت الدكتور نشأت الأقطش أهلاً بكما، وأبدأ معك دكتور عبد الله عبد الله، الرئيس الفلسطيني كان لفترة يتحدث عن انسحاب تدريجي على مدى ثلاث سنوات، اليوم يتحدث عن انسحاب على مدى خمس سنوات هل المشكلة هي في مدة الانسحاب أم في المنطقة التي يغطيها والمحددة بغور الأردن؟

عبد الله عبد الله: لا نحن نتحدث عن الانسحاب من كل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 67 المهم الاتفاق على المبدأ أن تقر إسرائيل بأن هذه كما هي القرارات الدولية أن هذه أراضٍ محتلة وحسب قرار مجلس الأمن 242 لا يجوز احتلال أراضٍ بالقوة إذن على إسرائيل أن تنسحب من هذه الأراضي، تنسحب مستوطنون ومستوطنات وجنود إسرائيليون يعني الجيش وهذا من أجل آلية التنفيذ، ممكن آلية تنفيذ.. يعني عندما وقع اتفاق مع مصر بعد كامب ديفد في العام 1979 أخذت فترة الانسحاب 3 سنوات من سيناء، هنا يمكن أن يكون الأمر معقداً أكثر، إذا اتفقنا على المبدأ الفترة الزمنية التي يحتاجها هذا الانسحاب يمكن التفاهم عليها وليست مشكلة..

ليلى الشخلي: إذن الدكتور نشأت الأقطش أين المشكلة إذن في هذا المقترح من الرئيس الفلسطيني؟

نشأت الأقطش: المشكلة أن هذا الوقت هو أصبح الهدف في المفاوضات وهو يعطي الإسرائيليين الوقت الكافي لابتلاع مزيد من المستوطنات من الأراضي الفلسطينية وبناء مستوطنات خلال خمس سنوات، وبالتالي بعد خمس سنوات ربما لن يجد الفلسطينيون أرضاً، هذا هروب إلى الأمام، أمام ضغط أميركي على السلطة وضغط بعض الدول العربية التي قبلت يهودية الدولة أو تضغط على الفلسطينيين للقبول بفكرة يهودية الدولة المرفوضة رسمياً وشعبياً، هذه طريقة للخروج إنه تمديد المفاوضات، بقاء الاحتلال خمس سنوات والأخطر من ذلك لا يتم الحديث عن أي حق للفلسطينيين لا في العودة ولا

في القدس ولا في السيطرة على الحدود، بكل الأحوال ضمن هذا المقترح الحدود لن تكون مع الفلسطينيين للأبد وهذا هو الخطورة في الكلام، حقيقة أنا أؤكد أن المفاوضات الفلسطينية رفض هذه الاقتراحات الأميركية ولكن..

مسألة الانسحاب والاتفاق عليها

ليلى الشبخلي: طيب لنترك الفرصة إذا سمحت لي، أنت وضعت أصبعك على نقاط مهمة جداً أريد أن أترك الفرصة للدكتور عبد الله عبد الله لكي يرد عليها تفضل دكتور.

عبد الله عبد الله: أولاً يعني أنا والدكتور نشأت، نحن الفلسطينيون، والفلسطينيون لا يأتون من المريخ، أن يحصر أن هذا التصريح أو هذا الموقف لا ينحصر في هذه النقطة بالذات، هذه ضمن نقاط الحل النهائي اللي هو يعرفها الدكتور نشأت جيداً وهي الحدود والمستوطنات والقدس واللجئين والمياه والأمن والأسرى فإذا تحدثنا فإنه لا يعني أن بقية النقاط مهمة أو لا يجري الحديث عنها، ثانياً الكلام عن فترة الانسحاب يسبقه الاتفاق على مبدأ الانسحاب أن هذه الأرض محتلة ويتم إخلاؤها من القوى الاحتلالية، ممكن الفترة الزمنية التي يحتاجها هذا الإخلاء قد تأخذ زمناً تصبح هنا عملية إجرائية وليست عملية مبدئية، العملية المبدئية هو يتفق عليها من الآن قبل ما تبدأ هذه السنوات الأربعة أو الخمسة أو الثلاثة أو يعني كم هي الفترة الزمنية، يتم الاتفاق أساساً أن هذه يجب أن تنتهي وبالتالي هي لإنهاء ونزع وجود الاحتلال بكافة أشكاله خلال هذه الفترة.

ليلى الشبخلي: أنت وضحت هذه النقاط ولكن ربما إذا سمحت لي أزيد أيضاً من المخاوف التي نسمع عنها بخصوص هذا المقترح الجديد، يعني الحديث كله عن أمن إسرائيل في الواقع لأن المنطقة.. الموافقات ستكون على دولة منزوعة السلاح ويقبل بقوة من حلف شمال الأطلسي تقودها الولايات المتحدة ولن يكون هناك أي انتفاضة ثالثة.. رفض مطلق وربما هذا ما يدفع البعض ليسأل أين أمن الفلسطينيين وسط كل هذا؟

عبد الله عبد الله: أختي الكريمة في نفس الموقف الذي أعلنه الأخ الرئيس أبو مازن يقول أن هذه القوات الدولية ستحمي أيضاً أمن الفلسطينيين لأنه يعني إسرائيل التي تملك القوى النووية هل تعتقدي حقاً أنها بحاجة إلى تأمين أمنها، إسرائيل اللي الولايات المتحدة الأميركية ملتزمة استراتيجياً أن تكون أقوى من الدول العربية مجتمعة في الكم والنوع في تسليحها هل تعتقدي أنه فعلاً هي المهددة، لا نحن نقول هذه القوى الموجودة

هي لأمن.. الإسرائيليون أمنهم مفترض أنه نوع من يمكن السيكولوجيا أو الفوبيا لكن نحن أمننا حقيقة نحتاج إليه وهذه القوى مطلوب منها أيضاً..

ليلى الشبخلي: طيب خلينا نوجه الفرصة هذه لنشأت الأقطش في هذه النقطة، إذن دكتور نشأت يعني في النهاية حتى يطمئن الإسرائيليون لا ضير في أن يتم الحديث عن هذه الجوانب، في النهاية الفلسطينيون كما يقول الدكتور عبد الله عبد الله منتفعون.

نشأت الأقطش: لماذا علينا أن نطمئن الإسرائيليين ماذا عن حقوق الشعب الفلسطيني في الدولة في الحدود في القدس في حق العودة؟ لماذا لا نحصل على تطمين؟ حتى اللحظة منذ بدأت هذه المفاوضات لم يتم بحث أي ملف رئيسي وكل ما طرح هو استحقاقات أمن إسرائيل، لماذا علينا أن نحقق استحقاق أمن إسرائيل؟ للأسف الشديد العالم الغربي وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية كل ما طرحه اليوم هو أمن إسرائيل، أمن إسرائيل ممن من سوريا المدمرة من مصر المنهكة من العراق المدمرة ممن؟ وبالتالي هذه مجرد حجج تتذرع بها إسرائيل لأسباب عقائدية، هذه الحكومة ترفض توقيع اتفاق مع الفلسطينيين، هذا ما يقولونه هم ونحن والأميركان نحاول الآن تبرير هذه المواقف ومد الفترة التفاوضية لخمس سنوات ومد الاحتلال لخمس سنوات ومن ناحية أخرى هذا يكسب إسرائيل أننا لن نستطيع الذهاب إلى المؤسسات الدولية لأننا أصبحنا مقيدين باتفاق وله زمن، السؤال هل يمكن أن تقدم أميركا وإسرائيل ورقة مكتوبة تؤكد على حقوق الفلسطينيين، إذا كان هناك ورقة الجواب لا هناك حديث شفوي والأميركان يؤكدون أن هذا مجرد حديث شفوي ولن يتم في المرحلة الحالية توقيع أي ورقة تؤكد على حقوق الفلسطينيين نحن أصبحنا الآن نتفاوض.

الضمانات الأميركية للفلسطينيين

ليلى الشبخلي: طيب نقطة، نقطة تستحق أن نتوقف عندها، ما الذي قدمه الأميركيان؟ وضحت الفكرة إذا سمحت لي خليني أترك الفرصة للدكتور عبد الله عبد الله ليوضح هذه النقطة ما الذي قدمه الأميركيون للفلسطينيين؟ تفضل.

عبد الله عبد الله: أنا أستغرب، أنا أولاً أستغرب، الدكتور نشأت أستاذ إعلام وهو يعرف تماماً إنه هذه الخمس سنوات ليست فترة مفاوضات مستقبلية هذه الخمس سنوات فترة تطبيق اتفاق يتم الاتفاق عليه عندما يوقع هذا الاتفاق، يعني في فرق بين هذه وتلك، هذه

أولاً، ثانياً عندما يتحدث الدكتور نشأت عن أين اللاجئين وأين القدس وأين كذا، هو لم يقرأ كل التصريح في المقابلة التي جرت في نيويورك تايمز هذا الصباح، يعني هذه كلها موجودة ويعرف المواقف الفلسطينية الحادة في هذه الأمور، يعرف إنه الرسالة اللي سلمها الرئيس محمود عباس يوم 4 يناير الشهر الفائت للسيد كيري في نهاية جولته الأخيرة محدد فيها هذه النقاط بوضوح تام لا يقبل الغموض، وهذا الوضوح معلن أن القدس هي القدس إلي احتلت عام 1967 مش القدس اللي وسعتها إسرائيل بحيث أصبحت 12 ضعفاً عما كانت عليه في العام 1967 ثانياً نتكلم عن اللاجئين، نعم نحن نصر أن اللاجئين الفلسطينيين إسرائيل بجرائمها من دير ياسين ومئة مذبحه أخرى غيرها هي السبب في تهجير هؤلاء اللاجئين، مسؤولة أخلاقياً ومسؤولة قانونياً وسياسياً وأما في مسألة التعويض إسرائيل تطرح التعويض لليهود الذين هاجروا من الدول العربية، هذا ليس شأننا نحن لم نتدخل في إسرائيل وهي تأخذ تعويضاتها من ألمانيا كمجموعة لإسرائيل وكأفراد متضررين، كذلك إذا في مشكلة من اليهود اللي هاجروا من الدول العربية هناك الدول العربية قادرة أن تقدم التفجيرات اللي قام بها الموساد في العراق، عملية لافون في مصر في 1954 وغيرها وغيرها، هذه مسألة نحن لسنا طرفاً بها، هذه القضايا أيضاً الدكتور نشأت يعرف الموقف الفلسطيني المعلن صراحة منها، أما بالنسبة للسيد كيري نعم وحتى الآن لم يقدم وما زال بصدد المشاورات والمتابعة والدراسة، عندما يقدم.. نحن خطياً سلمناه ما هي الأمور التي يجب أن تحل وحسب مرجعيتها السياسية والقانونية يعني ليست هذه نحن طلبناها مثل ما طلب الإسرائيليون.

ليلي الشبخلي: طيب وضحت الفكرة، شكراً لك في الواقع يعني ما سنناقشه بعد فاصل قصير هو الخيارات الفلسطينية في حال إخفاق جهود الوساطة الأميركية الحالية كما كان يشير الدكتور عبد الله عبد الله قبل قليل، ماذا سيقدم كيري في ظل الوضع الإقليمي الراهن نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

ليلي الشبخلي: أهلاً من جديد إلى هذه الحلقة التي نناقش فيها اقتراح الرئيس الفلسطيني محمود عباس نشر قوة من حلف شمال الأطلسي لأجل غير محدد في الدولة الفلسطينية مستقبلاً، دكتور نشأت الأقطش لا أدري إن كنت تابعت معنا خلال النهار كثيراً من التقارير سواء من الأردن أو من داخل الأراضي الفلسطينية تنتقد الإجراءات الأخيرة،

وفي الواقع تحمل كيري أيضا تحديدا مسؤولية كبيرة في أنه يضغط في هذا الاتجاه، أليس صحيحا أيضا أن كيري ربما يمثل ضغطا على إسرائيل أكثر من أي إدارة سابقة، يتحدث عن عزل إسرائيل، يتحدث بلغة ربما لن نسمعها من إدارات سابقة ألا يحسب هذا لإدارة أوباما.

نشأت الأقطش: هذا صحيح، هناك نية صادقة وجدية عند الأميركيين هذه المرة للوصول إلى اتفاق نهائي وحل الدولتين ولكن أمام تطرف إسرائيل وحكومة إسرائيل وإمكانيات الإدارة الأميركية للضغط على إسرائيل محدودة سيلجئون إلى بدائل، هذه البدائل تجعلنا نشعر بالخوف أنه بعد انتهاء هذه الفترة التي حددت بخمس سنوات ماذا سيكون ما هي الضمانة أن إسرائيل ستنفذ؟ أنا متأكد أن المفاوضات الفلسطينية رفض هذه المقترحات لذلك استقال الدكتور صائب والدكتور محمد، استقالوا لأنهم لم يصلوا إلى شيء ولكن الخطورة أن أميركيا راغبة وجادة ولكن وسائل الضغط على إسرائيل غير موجودة في ظل انقسام فلسطيني في ظل ربيع عربي فتت الأمة العربية ولم يعد هناك وسيلة تساعد الفلسطينيين وأنا متأكد أنه عندما ذهبنا إلى هذه المفاوضات ذهبنا مرغمين كالفلسطينيين ليس أمامنا بدائل، الأخطر من ذلك أنه خلال هذه المفاوضات لم يجد المفاوضات الفلسطيني ورقة واحدة إلا الذهاب إلى الأمم المتحدة، وهذه سحبنا منه بناء على طلب الرئيس الأميركي، وبالتالي عندما نخشى على حقوق الفلسطينيين ونقول أن هذه الفترة خطيرة إذا كان هذا الاتفاق يتضمن وقف توسع الاستيطان هذا ممكن أن يقبل فلسطينيا ولكن إسرائيل تصر مع كل جولة مفاوضات أن تعلن عن آلاف وحدات استيطانية جديدة، حتى اللحظة لم نسمع من مواطن إسرائيلي أو مسؤول إسرائيلي أنه يقبل بحقوق الفلسطينيين سواء بحق العودة أو القدس أو الحدود وبالتالي هناك نية إسرائيلية واضحة لأسباب عقائدية وقف التنازل وهم يتحدثون عن ذلك، يرفضون إعطاء الفلسطينيين أي حقوق، هذا الضغط على الفلسطينيين أصبح الآن يشكل نوعا من الخوف عند الفلسطينيين بأن هذه المفاوضات إذا ما استمرت خمس سنوات لن تصل إلى شيء لأن تجارب أوسلو منذ العام 1994 وحتى الآن لم تقدم إسرائيل أي تنازل بل على العكس من ذلك في كل جولة مفاوضات هم يرفعون السقف، نحن بهذه التنازلات نخفض السقف، لماذا نقبل بدولة منزوعة السلاح؟ لأن إسرائيل وهي تكتب ذلك يوميا يخشون أن تتحول الضفة الغربية إلى قطاع غزة جديد هم يريدون..

ليلى الشبخلي: يعني هذا لب المشكلة وليس الاعتراض على الخيارات بقدر ما هو التنازلات التي قدمت، الجانب الفلسطيني يظهر بمظهر الضعيف كما يقول الدكتور نشأت.

عبد الله عبد الله: لا أنا مستغرب الدكتور نشأت أكاديميا نحن نفتخر به أستاذ قدير في الإعلام، من قال يا دكتور نشأت أن الخمس سنوات للمفاوضات؟ الخمس سنوات هذه لتنفيذ اتفاق يعني إذا جرى اتفاق ممكن أن نعطي مهلة لتنفيذه هذه السنوات الخمس.

ليلى الشبخلي: بس دكتور، دكتور إذا سمحت لي دكتور عبد الله، بعيدا إذا سمحت لي، إذا سمحت لي في هذه النقطة..

عبد الله عبد الله: يعني إحنا نزل نرجع للنقطة الغلط.

البحث عن أهم الوسائل لحماية الحق الفلسطيني

ليلى الشبخلي: خينا بس فقط ننطلق من هذه النقطة افتراضا لأنه ليس فقط الدكتور نشأت هو الذي يقولها، هناك أصوات كثيرة حتى تبدد إذا كان هناك من يبدد هذه النظرية، الخوف إن إسرائيل عندما تنجح في فرض شروطها فيما يتعلق بالفترة التي تريد في الواقع ستنتج في ملفات أخرى وربما هنا ممكن هذه التحذيرات التي تنطلق بشدة هذه الأيام.

عبد الله عبد الله: اسمحي لي في فرق ما بين الراضين اللي ما عندهم أي خيار آخر سوى الرفض وبين نقاش مسؤول، نحن جميعنا فلسطينيون نبحث عن أهم الوسائل التي تحمي حقوقنا والتي تدعم وتساند مفاوضاتنا، تقف خلف قيادتنا وهي تسير على الطريق الصحيح، إذا وجدنا أي خلل وجدنا أي تنازل وأنا أرفض القول أن هناك تنازل، يعني عملية الفترات الزمنية إحنا نحكي عن مبادئ، المبادئ هي إنهاء الاحتلال بصفة كاملة، الاتفاق على إنهاء الاحتلال، كيف ينتهي الاحتلال؟ يعني الاحتلال مش فقط واحد حامل حقيبته ومسافر بحملها وننتقل من طيارة لطيارة أو من مدينة لمدينة، الاحتلال متجذر في هذه الأرض وفي ناس ساكنين وفي غيرهم لإنهائه يأخذ فترة زمنية، إحنا نحكي عن الفترة الزمنية لتنفيذ اتفاق نتفق عليه أساسا وإذا لم نتفق عليه لا يكون هناك اتفاق، في خيارات أخرى.

ليلى الشبخلي: طيب ما هي الخيارات ربما هذا ما نريد أن نصل إليه لأنه في النهاية ليس هناك أسهل من النقد، يعني الانتقاد أسهل شيء في الوجود.

عبد الله عبد الله: هو ضغط افتراضي يعني شيء افتراضي وليس شيئاً واقعياً.

ليلى الشبخلي: على الأرض هناك أمور تفرضها تفاوضات معينة قد يبدو نظرياً أنها ليست مثالية أو مكتملة دكتور نشأت، إلى متى ربما يتم الإصرار على مواقف مثالية بينما الأرض بعيد تماماً عن هذا.

نشأت الأقطش: يعني نحن لا نطلب المثالية، نحن نعلم أن المفاوضات الفلسطينية ليس لديه وسائل ضغط وفي المقابل إسرائيل لديها كل القوة سواء الدعم الغربي وبعض الأنظمة العربية ولدينا مشكلة في فلسطين، أولاً هناك انقسام فلسطيني يُستغل بأشع الطرق وهناك تدخلات إقليمية على الطرفين لكي لا نحقق هذه الوحدة الوطنية هذه المشكلة الأولى، المشكلة الثانية أنه إذا توصلنا إلى اتفاق خلال خمس سنوات هل هذا بناء على التجربة السابقة منذ العام 1994 وحتى الآن ممكن، التجارب تقول أن إسرائيل لن تتنازل لن توافق وما يجري اليوم هو عملية كسب وقت فقط وهذا الوقت ستكسبه إسرائيل بطريقة وتستغله بطريقة بحيث تنهي إمكانية قيام دولة بعد خمس سنوات أو بعد سنتين أو بعد سنة، حتى اللحظة هناك تشكك فلسطيني حتى على المستوى الرسمي حتى صائب عريقات حتى الدكتور محمد شتية أن هذا المفاوضات الإسرائيلي لا يريد إلا شيين والآن أنقل عن الدكتور صائب عريقات، يقول أن إسرائيل تريد من الفلسطينيين أمرين أن ينسقوا أمناً وأن يتحملوا أعباء السكان، إسرائيل في الوضع الحالي تعيش فترة ذهبية نحن في غزة وفي الضفة الغربية نتحمل كل الأعباء عنها ونحمي حدودها وفي المقابل هي تكسب من الضرائب الفلسطينية مليارات الدولارات وتدفع للفلسطينيين الفئات، هذا الوضع الحالي استمراره مثالي لإسرائيل، نحن نعلم أيضاً أن إعلان إنهاء المفاوضات من طرف واحد هذا ما يريده نتنياهو وأنا ضد إنهاؤه وفي أكثر من مقابلة على قناتكم لأنه ينتظر أن يقول الطرف الفلسطيني لا نريد مفاوضات ليذهب إلى العام 2000 مرة أخرى ويعيدنا إلى أسطوانة لا يوجد شريك. حقيقة إسرائيل لا تريد السلام وهذا أصبح واضحاً وبالتالي علينا أن نبحث عن الخيارات الفلسطينية وأن يستمر التفاوض إذا كان هذا التفاوض إلى هذا الحد مهم أو يمكن أن يصل إلى شيء ولكن الخيارات الأخرى يجب أن تبقى مستمرة، ربط المفاوضات بعدم الذهاب إلى المحاكم الدولية أو المؤسسات

الدولية هو نوع من تكبيل يد الفلسطينيين، في المقابل إطلاق يد إسرائيل واستيطانها تماما، هذه هي المشكلة الآن أننا في وضع جميعا لا نحسد عليه لا السلطة في رام الله ولا حماس في غزة ولا الشعب، نحن أمام تحدٍ تاريخي خطير أن إسرائيل تحاول ابتزاز الفلسطينيين واستغلال حاجتهم إلى دفع الرواتب في رام الله وغزة لكي تبتز منهم اعترافا تاريخيا وتنازلاتٍ مثل يهودية الدولة أو البقاء في الحدود، نحن لم نسمع عن أهمية الأغوار طوال السنوات العشرين الماضية من الإسرائيليين، الآن طلّعوا بأسطوانة أهمية الأغوار، وهي مجرد أسباب تضاف إلى الأسباب السابقة لأن إسرائيل تحاول كسب الوقت وإدانة الفلسطينيين بأنهم لا يريدون سلام.

ليلى الشبخلي: شكرا، حديث يطول، شكرا جزيلا لك أستاذ الإعلام في جامعة بيرزيت دكتور نشأت الأقطش من نابلس، شكرا للدكتور عبد الله عبد الله عضو المجلس الثوري لحركة فتح، وشكرا لكم مشاهدينا الكرام على متابعة هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر في أمان الله.